مع رجال الدولة المصرية، وفعالياتها السياسية والدينية.

وتسعى م.ت.ف. الى اعادة مصر الى العالم العربي. فقد اكد عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، صلاح خلف (ابو اياد)، «... ضرورة اجراء اتصالات بين العرب ومصر لبحث اسلوب عودة مصر الى العالم العربي، وكذلك عودة العالم العربي الى مصر... [لأن] غيابها، ودورها القيادي، عن الامة العربية يجعل هذه الامة دون بوصلة أو قيادة حقيقية» (**الشرق الاوسط**، ٢٦/٣/١٩٨٦).

وتحاول مصر، من جانبها، احياء عملية التنسيق السياسي بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية. ويرى وزير خارجيتها، د. عصمت عبدالمجيد، «ان الاتفاقية الاردنية ـ الفلسطينية تعتبر وثيقة اساسية للتسوية السلمية في الشرق الاوسط؛ وهذه هي الرسالة التي نحاول اقناع الاردن ومنظمة التحرير [الفلسطينية] بها» (**الاهرام**، القاهرة، ٢٣/٣/١٩٨٦). والى ذلك، قال الرئيس المصري حسني مبارك: « [اننا مستعدون]، اذا اقتضى الامر، ان نبذل مساعينا مع اسرائيل من أجل المساعدة في دفع قضية السلام؛ فنحن، أيضاً، سنتكلم مع اسرائيل في هذا الشأن» (**السفير**، ١٢/٣/١٩٨٦). واكد انه لا يقبل «بفرض أي شيء على الفلسطينيين» (**المصدر نفسه**). من جهته، اعرب عرفات «عن امتنانه العميق لما يبذله الرئيس مبارك من اجل التنسيق والتوفيق بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية» (**الاهرام**، ٢٨/٤/١٩٨٦).

الاردن

بعد الخطاب الذي اعلن فيه الملك الاردني حسين وقف التنسيق السياسي مع م.ت.ف. والرد الذي قدمته م.ت.ف. على خطابه، استمرت العلاقات بين الاردن وم.ت.ف. بالوتيرة ذاتها التي نشأت بعد ذلك. فالاردن ما زال يرى ان م.ت.ف. أخلّت بوعودها. فقد قال الملك حسين، في حديث لمجلة «جينز ديفنس ويكلي»، «ان الخلافات بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية خطيرة... لقد وصلنا الى حد بدء الاعداد من جانبنا لعقد مؤتمر دولي... عندما رفضت م.ت.ف.، فجأة، قبول القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨» (**السفير**، ٤/٢/١٩٨٦). بينما ترى م.ت.ف. عدم وجود خلاف بينها وبين الاردن الذي عمل وسيطاً بين المنظمة والولايات المتحدة الاميركية. فقد قال رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف.: «ليس هناك خلافات بيننا وبين الاردن، بل بيننا وبين الولايات المتحدة [الاميركية] التي ترفض الاعتراف بالحقوق الوطنية، وحق تقرير المصير لخمسة ملايين فلسطيني» (**المصدر نفسه**). وقال أيضاً انه «يشارك الملك حسين في ما اعلنه من ان الطريق مسدود الآن فعلاً، لكن بسبب التعنت الاميركي... هناك اتفاقات بيننا وبين الاردن وكلانا ملتزم بها» (**الاهرام**، ٢٤/٣/١٩٨٦). وهكذا تستمر البرودة في التغلغل في أوصال العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية.

الجزائر

ان للجزائر مكانة خاصة لدى الفلسطينيين. فالثورة الفلسطينية المسلحة استلهمت اندفاعها من التجربة الجزائرية. وكان للجزائر دور مميز في مساعي المصالحة الفلسطينية قبل انعقاد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني. وهكذا اختار الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، اجتماعات المؤتمر السابع لـ «المنظمة الوطنية للمجاهدين» ليطلق نداءه الى فصائل المقاومة الفلسطينية «للعمل على عدم استمرار تمزيق وحدة المقاومة الفلسطينية... والجزائر ترحب بانعقاد مؤتمر فلسطيني، بكل الفصائل الفلسطينية، على ارض الجزائر... ووحدة الصف الفلسطيني تخدم منظمة التحرير والشعب الفلسطيني، وتساعد الامة العربية في اتخاذ موقف موحد بالنسبة الى دعم ثورتها... ان الجزائر، انطلاقاً من تجربتها ومن الصعاب التي واجهتها في اثناء ثورة التحرير، تتفهم، اكثر من غيرها، ما تمر به القضية الفلسطينية في هذه المرحلة الصعبة» (**الحرية**، نيقوسيا، ٢٠ ـ ٢٦/٤/١٩٨٦، ص ٧).

وقد رحب عدد من الفصائل الفلسطينية